ولم يكن عندنا باتحاد الزمان انتقال وانما كان اعدام واعياد من حيث
لا يشعر احد بذلك الا من عرفه وهو قوله تعالى بل هم في لبس من خلق
جديد ولا يمضي عليهم وقت الا يرون فيه ما هم راؤن له واذا كان هذا
كما ذكرنا فكان زمان اعدامه اعني عرش بلقيس من مكانه عين
وجوده عند سليمان من تجديد الخلق مع الانفاس ولا علم لاحد
بهذا القدر بل الانسان لا يشعر به من نفسه انه في كل نفس لا يكون
ثم يكون ولا تقل ثم تقتضي المهلة فليس ذلك بصحيح وانما ثم
تقتضي تقدم الرتبة العلية عند العرب في مواضع مخصوصة
كقول الشاعر كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب
ثم اضطرب وزمان الهز عين عين زمان اضطراب المهزوز بل
شكه وقد جاء بثم ولا مهلة كذلك تجديد الخلق مع الانفاس زمان
العدم زمان وجود المثل كتجدد الاعراض في دليل الاشاعرة فان
مسالة عرش بلقيس من اشكل المسايل الا عند من عرف ما ذكرنا ٥
انفاني قصة فلم يكن لاصف من الفضل في ذلك الا حصول التجديد
في مجلس سليمان فما قطع العرش مسافة ولا زويت له ارض ولا طويت
لمن فهم ما ذكرناه وكان ذلك على يد بعض اصحاب سليمان ليكون
اعظم لسليمان عليه السلام في نفوس الحاضرين من بلقيس واصحابها
انتهى وقد ذكرناه برمته لدقته وغرابته قيل مكتوب على عرش
بلقيس ستاتي سنون هي المعضلات يراع من الهزعة الاجدل
وفيها بهين الصغير الكبير وذو الحكم يسكته الاجهل والهزعة القهقهة
والاية الثانية التي هي رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فهي مثال
للقرب المعنوي كما تقدم والمراد قريبا من رحمتك قال الزمخشري
شبه حال المؤمنين في انا وصلة الكافرين لا تضرهم بحال اسية
ومتزلتها عند الله مع انها كانت تحت اعدى اعداء الله وهي اسية
بنت مزاحم وقيل هي عمة موسى عليه السلام آمنت به حين سمعت

يتلقف

يتلقف عصي موسى الافك فعذبها فرعون عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان فرعون وتد امراته باربعة اوتاد استقبل بها الشمس واضجعها
على ظهرها ووضع رحى على صدرها وقيل امر ان يلقى عليها صخرة عظيمة
فدعت الله تعالى فرقي بروحها فالقيت الصخرة على جسد لا روح فيه
وعن الحسن فنجاها الله اكرم نجاة فرفعها الى الجنة فهي تاكل وتشرب
وتتنعم فيها وقيل لما قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة اريته
بيتها في الجنة بنى وقيل انه من درة وقيل كانت تعذب بالشمس
فتظلها الملايكة فان قلت ما معنى الجمع بين عندك وفي الجنة قلت
طلبت القرب من رحمة الله والبعد من اعدايه ثم بينت مكان القرب
بقولها في الجنة او اراد ان ارتفاع الدرجة في الجنة وان تكون جنتها من
الجنات التي هي اقرب الى العرش وهي جنة المأوى فعبرت عن القرب
من العرش بقولها عندك انتهى ولا شك ان الاول اقرب كما يقال لمن
يسكن مكة انه جار الله لما ان من يسكن مكة يختص برحمة وقرب من
الله معنوي يفاض عليه لا يحصل لمن سكن غيرها وانما قدمت
عندك على بيتا لان الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق وعند
بفتح فاوها وضم وقال في القاموس عند مثلثة الاول ولم يشر الى
تفاوت بينها وفي التسهيل وربما فتحت فاوها او ضمت فاشعر
بالقلة فيها ولا تقع الا منصوبة على الظرفية او مخفوضة وعنها الفر
الحريري في المقامات في المقامة الرابعة والعشرين وتعرف بالاطحي
النحوية فقال وما منصوب ابدا على الظرف لا يخفضه سوى حرف
وقول العامة ذهبت الي عنده لحن ووجه اللحن ان الي لا تدخل على
عند لانها لو دخلت لجرت اذ حرف الجر لا يلغى عمله والحرلحن فالحن
خاص بتغيير الاعراب عن الصواب والخطا عام يكون في الاعراب
وغيره قال الحريري في درة الغواص لان عند لا يدخل عليه
من ادوات الجر الا من وحدها ولا يقع في تصاريف الكلام مجرورا الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)